جامعة تكريت ـ كلية التربية للبنات

قسم الاقتصاد المنزلي

محاضرات في إدارة المنزل

((المسؤوليات في الحياة الأسرية))

المرحلة الثالثة

اعداد: م.م. ولاء عبدالرزاق عبدالوهاب

Walaa.abdulrazak@tu.edu.iq

((المسؤوليات في الحياة الأسرية))

تتمثل المسؤوليات التي تقع على كاهل الأسرة بإرساء فلسفتها وتطويرها وتحديد أهدافها كما تتركز حول حل المشكلات التي تطرأ على الأسرة والمتمثلة بالمشكلات النفسية والمادية ، ويجب أن يكون حلها متماشياً مع فلسفة الأسرة وضامناً لتحقيق أهدافها .

وتتعلق المسؤوليات برعاية الجانب النفسي والفكري لأفراد الأسرة وتوفير أسباب السعادة لهم ، كما ترتبط بتوفير مطالب الأسرة المادية والاشراف على تنفيذ الخدمات الجسمانية في إدارة البيت . وتتعلق أيضاً بتنمية اهتمامات الأسرة وزيادة الترابط بينها وبين المجتمع الذي تعيش فيه على درجاته المختلفة .

أولاً / واجبات ربة البيت في تخطيط الحياة الأسرية :

على الرغم من اشتراك سائر أفراد الأسرة في وضع الخطط للأغراض الأسرية ، إلا ان رية البيت يترك على كاهلها - بصفتها المسؤولة عن شؤون البيت - مسؤولية تقرير الكيفية التي تتبع في تنفيذ المخطط ، فيجب عليها دراسة كل الاحتمالات قبل اتخاذ القرارات التي ستسير عليها عملية تنفيذ الخطة من حيث الوقت وتقسيم الأعمال وتتابعها واختيار الموارد التي ستستخدمها ... الخ. ومن الواضح ان التخطيط واتخاذ القرارات عمليتان مترابطتان تكمل احداهما الأخرى ، لذا لا بد على ربة البيت ان تتدرب على إجادتهما .

وتتلخص واجبات ربة البيت في تخطيط حياتها الأسرية بما يأتي :-

1- الأهداف المشتركة للأسرة .

2- حاجات كل فرد من أفراد الأسرة ورغباته .

3- إلمام شامل بموارد الأسرة وإمكانياتها .

4- دراسة جميع الاحتمالات التي تواجهها الأسرة .

5- إشراك افراد الأسرة في وضع الخطط المطلوبة لحياتهم الأسرية .

-6- الاتسام بالمرونة في التخطيط وتطوير الخطط ، وذلك بالتكيف مع الظروف المتغيرة التي تواجه الأسرة .

ثانياً / واجبات ربة البيت كموجهة ومرشدة :

1- الإلمام التام بكل تفصيلات سير العمل وإعطاء التوجيهات في حدود المرحلة موضع التنفيذ.

2- اعطاء التوجيهات بأسلوب ايجابي أي في صيغة (افعلي) وليس بصيغة (لا تفعلي).

3- استعمال الكلمات التي يسهل على الشخص الموجه إليه الارشاد فهمها.

4- الكلام بصوت مرح ومهذب ومتوسط الارتفاع ، فهو يساعد على استجابة الآخرين وتعاونهم.

5- إظهار الاستحسان للأعمال المنفذة بدرجة مرضية .

ثالثاً / التقويم والنقد الذاتي لربة البيت في اصلاح الأسرة :

يكمن الأسلوب المستخدم من قبل ربة البيت في تقويمها ونقدها في النقاط التالية :

1- أن تكون موضوعية في موقفها وأحكامها وليس عاطفية .

2- عادلة في موقفها من الآخرين وواضحة ومحددة في نقدها ، بحيث تبين أسباب الخطأ وأسلوب تصحيحه بنحو واضح سهل التنفيذ .

3- بناءة في نقدها حتى لا يكون النقد سبب في تحطيم شخصية أفراد أسرتها .

4- قادرة على اختيار أنسب وسائل التقويم والارشاد، وأن تكون حذرة في كلامها ومتحكمة في صوتها حتى لا تؤذي شعور الآخرين .

5- موفقة في اختيار الوقت المناسب لنقد أفراد أسرتها وتقويمهم ومشجعة لهم على تقويم أنفسهم ونقدها لجعلهم يتفادون أغلاطهم .

رابعاً / دور الوالدين في إدارة الحياة الأسرية :

1- تدريب الأبناء على تحمل المسؤولية لتعويدهم على مواجهة مشكلات الحياة الأسرية والاجتماعية ولتقوية الروابط الأسرية .

2- إعطاء الابناء القدر الكافي من الحرية في أثناء تنفيذ المسؤوليات الموكلة إليهم لتساعدهم على اكتساب الخبرة المباشرة واستمتاعهم بالعمل الذي يقومون به.

3- رقابة الابناء وتوجيههم والإشراف عليهم وتقديم العون والنصيحة عند الحاجة على أن تكون واضحة وبناءة حتى لا تأتي بنتائج عكسية تتسبب بتحطيم شخصية الأبناء .

4- أن يتبع الوالدان أسلوب العمل المنظم في عملية إدارة المنزل ، لأن الأبناء يقومون بتقليد الآباء واتباع أسلوب الوالدين نفسه .

خامساً / دور الأسرة في تنمية القيم الإنسانية :

قبل أن نتطرق عن دور الاسرة في تنمية القيم بين أفراد الأسرة، علينا أن نتعرف عن معنى القيم ، فيمكن تعرف القيم بأنها : ((ظاهرة مادية أو روحية تلبي متطلبات معينة للإنسان أو المجتمع وتخدم مصالحه وأهدافه)). فالبشر لا يدركون صفات الأشياء فحسب بل يقومونها من زاوية منفعتها أو ضررها بالنسبة إلى حياتهم ، وتتسم القيم في نهاية المطاف بطابع اجتماعي فهي تظهر في مجرى نشاط الإنسان العملي .

فالقيم الإنسانية في الحياة الأسرية لا حصر لها ، فمنها ما يبدو كأنه غاية ومنها ما يبدو كأنه وسيلة لتحقيق غاية والحقيقة أن كلها تعد وسائل لتحقيق غاية كبرى في حياة الإنسان هي توفير الحياة التي يشعر أنها حققت وجوده . كما أن هذه القيم يمكن تصنيفها إلى عدة أصناف هي :

1- القيم الاخلاقية الإنسانية .

2- القيم الاجتماعية .

3- القيم المعرفية أو العقلية .

4- القيم الوطنية .

5- القيم الشخصية .

6- القيم الجمالية .

أما دور الأسرة في تنمية هذه القيم فيمكن تلخيصها بالنقاط التالية :

1- الحب والتعاطف والاحترام بين افراد الأسرة الواحدة وبينهم وبين بقية الناس .

2- الاهتمام بالصحة والنمو الجسماني والعقلي السليم .

3- الالتزام باتباع التعاليم الدينية الحنيفة .

4- تنمية روح المواطنة والانتماء للوطن .

5- الاهتمام بالفن في صوره وأشكاله المختلفة .

6- الاهتمام بخلق واختراع الألعاب بوصفها أمراً حيوياً يتيح للفرد الراحة والاسترخاء لعقولهم وأعصابهم

7- الاهتمام بتوفير أسباب الراحة لجعل الحياة الأسرية مبهجة وجميلة قدر الإمكان .

8- الطموح والرغبة في النجاح في الحياة وتحقيق الأعمال العظيمة التي تعود فائدتها على المجتمع .

وهكذا نجد أن قيم الأفراد تحدد ما يختارونه من أهداف وما يتخذونه من قرارات ، أي إن إدارة المنزل في كل أسرة تبنى على أساس ما لدى أفرادها من قيم .